



دور الجامعة في إنتاج النخب

The Role of the University in Producing Elites

عبدالرحمان لمعل

طالب باحث بسلك الدكتوراه في القانون العام . الكلية المتعددة التخصصات بالناظور. جامعة محمد الاول بوجدة

الملخص:

تلعب الجامعة المغربية دورًا محوريًا في إنتاج النخب عبر تكوين الكفاءات العلمية والفكرية والمهنية التي تتولى لاحقًا مسؤوليات في الدولة والمجتمع. فهي لا تقتصر على نقل المعرفة، بل تساهم في بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته على التحليل والنقد واتخاذ القرار. ومن خلال التخصصات المختلفة، تُخرج الجامعة أطرًا في مجالات القانون والطب والهندسة والتعليم والإدارة وغيرها. وتساهم الأنشطة الثقافية والطلابية داخل الجامعة في تكوين نخب سياسية ونقابية ومدنية قادرة على التأطير والمشاركة العامة. لذلك فإن تعزيز جودة التعليم الجامعي والبحث العلمي وربط الجامعة بمحيطها يُعد شرطًا أساسيًا لتقوية دورها في إنتاج النخب.

كلمات المفتاح:

● الجامعة المغربية، إنتاج النخب، البحث العلمي، المعرفة، التعليم الجامعي

Summary

The Moroccan university plays a pivotal role in **producing elites** by training scientific, intellectual, and professional competencies that later assume responsibilities within the state and society. It is not limited to transmitting knowledge; rather, it contributes to shaping students' personalities and developing their abilities in analysis, critical thinking, and decision-making. Through its various disciplines, the university graduates qualified professionals in fields such as law, medicine, engineering, education, administration, and others. Cultural and student activities within the university also help form political, union, and civic elites capable of guidance and active public participation. Therefore, improving the quality of university education and scientific research, and strengthening the university's connection to its surrounding environment, is an essential condition for reinforcing its role in producing elites.

Keywords : Moroccan university, Elite production, Scientific research, Knowledge, University education

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولات عميقة ومتسارعة على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يطرح تحديات جسيمة تتطلب حلولاً مبتكرة ورؤى استشرافية. وفي خضم هذه التحولات، يبرز دور المؤسسات التعليمية العليا، وعلى رأسها الجامعة كمحرك أساسي للتنمية الشاملة والمستدامة. فالجامعة ليست مجرد منبر للمعرفة، بل هي حاضنة للعقول النيرة ومختبر للأفكار الخلاقة، ومصدر لتخريج الكفاءات القادرة على قيادة التغيير وصنع المستقبل¹⁵³.

في هذا السياق العام، يتناول هذا البحث موضوعاً ذا أهمية قصوى يتمثل في دور الجامعة في إنتاج "النخب" – تلك الفئة المتعلمة والمؤهلة التي تمتلك القدرة على التأثير في مسارات المجتمع واتخاذ القرارات المصيرية، وخاصة في مجال تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة. فالجامعة، من خلال برامجها الأكاديمية المتخصصة وأنشطتها المتنوعة، تسعى إلى تكوين قادة

¹⁵³ راجع: تقرير اليونسكو حول التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين، إعداد: فريق من الخبراء، الطبعة الثالثة، 2009، ص. 28.



المستقبل القادرين على استيعاب تحديات العصر وتقديم حلول مبتكرة تضمن تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة¹¹⁵⁴.

لقد تطور مفهوم النخبة عبر التاريخ، فبعد أن ارتبط في بداياته بالوراثة والأرستقراطية، أخذ في العصور الحديثة أبعادًا أكثر تعقيدًا تعتمد على الكفاءة المعرفية والمهنية والتأثير الاجتماعي. وبالمثل، تطور دور الجامعة من مؤسسة تقليدية لنقل المعرفة إلى مركز حيوي للبحث العلمي وتكوين الكفاءات القيادية القادرة على مواكبة متطلبات التنمية المستدامة. ففي بدايات القرن العشرين، كان التركيز الأساسي للجامعات ينصب على تخريج متخصصين في مجالات محددة، بينما أصبح الدور الحديث للجامعة أكثر شمولية، يركز على تطوير مهارات التفكير النقدي والابتكار والقيادة والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، بما يمكنهم من المساهمة الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة¹¹⁵⁵.

تزايد أهمية هذا الموضوع في ظل التحديات العالمية الملحة المتعلقة بالاستدامة البيئية والعدالة الاجتماعية والنمو الاقتصادي الشامل. فالدور الذي تضطلع به النخب المنتجة من الجامعات في صياغة السياسات وتنفيذ البرامج وقيادة الابتكار يعتبر حاسمًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030. إن فهم آليات إنتاج هذه النخب وتعزيز قدراتها يمثل ضرورة ملحة لبناء مجتمعات قادرة على مواجهة تحديات المستقبل وتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة. من كل ما تم ذكره يمكن صياغة الإشكالية التالية: إلى أي حد ساهمت الجامعة المغربية في إنتاج نخب نافعة قادرة على المساهمة في التنمية؟

للإجابة عن الإشكالية قسمنا البحث إلى:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للنخب ودور الجامعة في إنتاجها

المبحث الثاني: دور النخب الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للنخب ودور الجامعة في إنتاجها

سأركز في هذا المبحث عن مفهوم النخبة وبعض تصنيفاته على وجه المثال لا الحصر (المطلب الأول)، ثم التركيز على دور الجامعة في إنتاجها (المطلب الثاني).

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للنخب وبعض تصنيفاته

لمحاولة فك هذا المطلب والذي سأحاول فيه تحديد مفهوم النخب (الفرع الأول)، ثم رصد جدلية المفهوم من خلال آراء بعض المفكرين الذين تناولوا هذا الموضوع بنوع من التحليل (الفرع الثاني).

الفرع الأول: تحديد مفهوم النخبة وجدلية المفهوم

سأطرق في هذا الفرع لتوضيح الجذور اللغوية والتحويلات الاصطلاحية لمفهوم النخبة (الفقرة الأولى) ثم التعمق شيئًا ما في تبيان جدلية المفهوم لبعض علماء علم الاجتماع والسياسة (الفقرة الثانية).

الفقرة الأولى: الجذور اللغوية والتحويلات الاصطلاحية لمفهوم النخبة:

أ- الجذور اللغوية لمفهوم النخبة:

يتجذر مفهوم النخبة في معاني الاختيار والصفوة تدل في اللغة العربية معنى الخلاصة فيقال صفوة الشيء خلاصته وخياره، ويقال اصطفاؤه أي اختاره والصفوة من الماء ونحوه وتعني القليل والنخبة ما اختار منه ونخبة القوم خيارهم، والانتخاب هو الاختيار، والانتقاء ومنه النخبة وهم جماعة تختار من الرجال¹¹⁵⁶.

¹¹⁵⁴ راجع: أحمد الراشدي، الجامعة والمجتمع: شراكات من أجل التنمية المستدامة، الطبعة الأولى، 2015، ص. 49.

¹¹⁵⁵ راجع: جون ميلر، تاريخ التعليم الجامعي في المغرب، الطبعة الرابعة، 2012، ص. 185.

¹¹⁵⁶ هشام صاغور " دور النخب السياسية في تفعيل مسار التكامل المغربي: في ظل المعوقات الداخلية: الواقع والرهانات ط.1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014، ص. 13.



ب- دلالات النخبة الاصطلاحية :

كما يشير معجم العلوم الاجتماعية الى ان الصفوة ، و التي تطلق عليها احيانا غلبة القوم ، او الاعيان ، بانها اقلية ذات نفوذ تسود جماعة اكبر حجما ، او الانتساب الى الصفوة يتم اكتسابه بالوراثة في بعض المجتمعات ، حيث ان الافراد المنحدرين من اسلاف تنتسب الى بعض الطوائف او بعض اصحاب الامتيازات ، يتمتعون بنفس المركز بمقتضى حق الميلاد ، في حين انه في المجتمعات التي تسودها المنافسة الحرة ، نلاحظ حركات صعود الافراد الذين يتمكنون من الارتقاء الى مراكز ينظر اليها باعتبارها مرتفعة، وينجح بذلك هؤلاء الافراد الى الانضمام الى الصفوة التي يعترف بها المجتمع او جانب منه ، بواسطة القوة التي يمتلكونها او بواسطة التأثير الذي يمارسونه سواء كان عن طريق اتخاذ القرارات ام بالأفكار ، والاحساسات و المشاعر التي يبديونها او التي يتخذونها شعارا لهم¹¹⁵⁷ .

الفقرة الثانية: جدلية مفهوم النخبة:

ان علماء الاجتماع و السياسة لم يتفقوا على تاريخ و نشأة مفهوم النخبة، وان اتفقوا على ان ظهور النخبة ضارب في القدم و استندوا في ذلك على تصميم الفيلسوف افلاطون على اهمية ان تقود المجتمع فئة من النابهين رأهم في الفلاسفة فضلا عن التأكيد على أن النخب كانت موجودة في كافة المجتمعات فهناك الكهنة المصريون ، و الذين الى جانب الملوك كانوا يمثلون صفوة المجتمع المصري باعتبارهم نوابا موفدين من قبل الملوك للمحافظة على "الآلهة في المعابد" ... ، وهكذا كان الامر في المجتمعات القديمة حيث كان رجال الدين يمثلون نخبة المجتمع الى جانب الأمراء وعلى هذا السياق يمكن التأكيد على أن ظاهرة النخبة ارتبطت بالإنسان منذ الخليقة ، و ان اختلفت صورها و نوعية النخبة نفسها فهي مرتبطة بسياق زمني و سياق مكاني يحدد نوعها و دورها .¹¹⁵⁸

ويرى ميلز أن النخب تقوم بعملية الحراك ضمن دائرة التعاون والتنسيق المستمر فيما بينها، كما تقوم ، ضمن دائرة هذا التنسيق، بعقد التحالفات ، وتشكيل التكتلات ، وبناء العلاقات الاجتماعية غير الرسمية: كالصداقة والزواج وما إليها ، ومن ثم تعمل على توظيف هذه القوى في عملية اصطفاء ذاتها وتعزيز قوتها.

ويقدم ميلز لنا تحليلا سوسيولوجيا معمقا عن الكيفية التي تتداخل فيها مصالح الأفراد على نحو متكامل في دائرة النخبة التي ينتسبون إليها ويشكلون عناصر وجودها. فالنخبة وفقا لميلز تشكل مركباً معقداً من العلاقات والمصالح الاقتصادية والاجتماعية المعقدة وتشكل هذه النخبة في جوهرها قوة تتفرد بالسلطة وتحتكر عناصر القوة وتمنعها عن الآخرين¹¹⁵⁹.

الفرع الثاني: الانواع المختلفة للنخب ودورها في تنمية المجتمع

فالنخب بصفة عامة انواع مختلفة و في مجالات متعددة سوف نرصد هاته الانواع (الفقرة الاولى) ثم توضيح قدر الامكان دورها في تنمية المجتمع (الفقرة الثانية)

فهذه الانواع التي سيتم مناقشتها هي على سبيل المثال لا الحصر.

الفقرة الاولى: النخب العلمية والسياسية

تتعدد معايير تصنيف النخب بتعدد مجالات تأثيرها. فالنخب السياسية تتميز بقدرتها على صنع القرار وإدارة الشأن العام، بينما تتميز النخب الاقتصادية بنفوذها في عالم المال والأعمال، أما النخب الأكاديمية فتستند إلى المعرفة والبحث العلمي، فالتصنيفات الخاصة بالنخب اختلفت وتنوعت بين أشكال وأنواع النخب المتواجدة في جل المجتمعات تقريبا . فابرز أنواعها و التي

ص. 116. نعمان عباسي، الحكم الراشد واولوية ترتيب المشهد النخبوي الجزائري. الباحث الاجتماعي، عدد10، سبتمبر 2010

¹¹⁵⁸ امينة علاق "نخبة ام نخب: قراءة في المفهوم، الأدوار و الإشكاليات" مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية - الجزائر، العدد28/مارس 2017 ، ص 173. مأخوذة من موقع جوجل الاطلاع على الساعة 11:15 بتاريخ 2025/05/06 .

أحمد زايد " النخب السياسية و الاجتماعية -مدخل نظري: مع إشارة خاصة الى تشكيل المجتمع المصري ، ضمن مجموعة مؤلفين ، 1159



ركز عليها في البحث هي النخبة العلمية والتي تشمل جميع الاشخاص الذين حازوا على تعليم عال سواء في الجامعات أو المعاهد أو في المدارس العليا، و يشتغلون في مجال الفكر والثقافة ، و الذين نجد من بينهم الكتاب ، الصحفيون ، الروائيون المفكرون ، الفلاسفة ، المنظرون ، الاساتذة الجامعيون ، يرى موسكا أن المثقفين يشكلون نواة نخبة جديدة مهمة خاصة و أن مؤهلات الفكرية و خلفيتها التعليمية تجعلها تواجه الصالح العام بموضوعية تامة و من ثم ترتفع الصفوة المثقفة فوق كل الطبقات الأخرى

الفقرة الثانية: دور النخب في تنمية المجتمع:

فالاتفاق بين الباحثين على حيوية النخبة لأي مجتمع حتى ولو حدثت حركة لهذه النخبة وأفرزت صعود لنخب جديدة و اختفاء الأخرى أو انصهارها مع النخب الجديدة ،فأن الامر يستدعي البحث في مختلف الأدوار التي تضطلع بها هذه النخب في مجتمعاتها ؛ كونها حالة طبيعية تولد مع كل مجتمع و يكبر دورها أو يصغر تبعاً لطبيعة الدور الحضاري لذلك المجتمع ،فالصفوة ليست ضرورة تاريخية فحسب ، وإنما هي مطلب وظيفي لأداء الانساق الاجتماعية ، فلا بد أن يظهر في المجتمع بعض الأفراد الذين يضطلعون بمسؤولية ترجمة المطالب الوظيفية الى قواعد يمكن تطبيقها و جماعات الصفوة هم الذين يضطلعون بهذه المهمة

1160

ونجد هذه الافكار يتفق عليها مجموعة من الباحثين و المفكرين ،حيث يرى هابرماس أن النخبة المثقفة هي محرك التغيير في المجتمعات الحديثة ،فأي مجتمع ليس له نخبة فاعلة تاريخياً لا يمكن أن يتغير الى الأحسن ،وهو يتفق الى حد كبير مع المفكر الايطالي انطونيو غرامشي الذي يرى أن للمثقف العضوي¹¹⁶¹ دور أساسي في التغيير و هو وحده القادر على تكوين طبقة جديدة من المثقفين العضويين المرتبطين بهموم الناس و قضاياهم و نفس الدور الحضاري ، لذلك المجتمع الشيء نفسه و جد عند الفرنسي بيير بورديو¹¹⁶².

فهناك ادورا اخرى وهي اساسية و من المفترض أن تمارسها النخبة في الوسط الاجتماعي حيث تم تحديدها في :¹¹⁶³

- صناعة الوعي : ان الدور الاستراتيجي الذي ينبغي ان تقوم به النخبة في مجتمعنا ، هو خلق الوعي و تعميم المعرفة في الوسط الاجتماعي ، لأنه لا يمكن للمجتمع ان يمارس دوره و يقوم بواجباته و يتجاوز عقباته و ينتصر على مشاكله الا بالوعي ،فهو البوابة الحيوية لكل ذلك ... فالأفكار¹¹⁶⁴ هي التي يصنع الأمم و الشعوب لهذا فان دور النخبة يتجسد في صنع الأفكار و الرؤى التي تقود الى تنقية الخيارات الاجتماعية و تحقيق التطلع الحضاري .

-المساهمة في صناعة الانجاز: ان دور النخبة بالدرجة الاولى يتجسد في صناعة الرأي و توضيح سبل التقدم ،ومساهمة في خلق العوامل الذاتية و الموضوعاتية لانطلاق المجتمع ومباشرة دوره الحضاري .

-المحافظة على الإنجاز النخبة لا تكتف بالمساهمة الجادة في صنع المنجز الانساني و الحضاري ،بل تتعدى ذلك الى بذل الجهود و تكتيف النشاطات المتجهة الى المحافظة على تلك المنجزات و الحفاظ على المنجز لا يأخذ صيغة واحدة أو حالة في النمطية الثابتة ،وإنما لكل حقل و تخصص نمطه المحدد و طريقة مناسبة للحفاظ على المنجز .

المطلب الثاني: دور الجامعة كمؤسسة منتجة للنخب

تتجاوز وظيفة الجامعة الحديثة مجرد نقل المعرفة أو تخريج المتخصصين، لتصبح مركزاً حيوياً لتشكيل القيادات والكفاءات التي تقود مجتمعاتها نحو التقدم. في هذا السياق تبرز الجامعة كمصنع حقيقي للنخب، مستندة إلى آليات تعليمية وتكوينية

¹¹⁶⁰ محمود محمد الناكوع ،أزمة النخبة في الوطن العربي ،، الطبعة غيرموجودة . و السنة ،ص17.

¹¹⁶¹ المثقف العضوي : حسب غرامشي ذلك العنصر المفكر و المنظم في طبقة اجتماعية تجمع المثقفين وحينئذ تكون للمثقف فعالية و تأثير قوي داخل المجتمع .

¹¹⁶² Pierre Bourdieu, né le 1^{er} août 1930 à Denguin et mort le 23 janvier 2002 à Paris 12, est un sociologue français. Il est considéré comme l'un des

sociologues les plus importants de la seconde moitié du XX^e SIECLE.

¹¹⁶³ ما سيتم ذكره يوجد بمقال ل محمد محفوظ "النخبة و المجتمع : أية علاقة , منشور بموقع جوجل ، تاريخ الاطلاع 2025/05/09 على الساعة 9:55 .

¹¹⁶⁴ في هذا المجال تم خلق ما يسمى بخزائن التفكير و هي مجموعات من النخب تعكف على صناعة الأفكار و في اتخاذ القرارات خاصة ذات الصبغة الاستراتيجية .ولقد اهتمت بلدان عديدة بالنخبة و نظمها في شكل خلايا بحثية تسعد السلطة على اتخاذ القرارات .



متطورة، وبيئة جامعية تحفز على التميز والمسؤولية. هذا المطلب سيتعمق في تحليل الكيفية التي تؤدي بها الجامعة هذا الدور المحوري، من خلال استعراض آلياتها التعليمية والتكوينية (الفرع الاول) وكذا تأثير بيئتها على تعزيز القيم النخبوية الإيجابية (الفرع الثاني).

الفرع الأول: الآليات التعليمية والتكوينية للجامعة في إنتاج النخب

سنناقش هذا الفرع من خلال التطرق الى المناهج الحديثة كقاعدة معرفية للتفوق التخصصي (الفقرة الاولى) ، ثم التركيز على تنمية المهارات العليا كالتفكير النقدي و البحث العلمي (الفقرة الثانية) كأليتين تعليميتين و تكوينيتين للجامعة في إنتاج النخب .

الفقرة الاولى : المناهج الحديثة : قاعدة معرفية للتفوق التخصصي

تعد البرامج الاكاديمية المتعمقة و المتخصصة التي تقدمها الجامعة حجر الزاوية في تزويد الطلاب بالمعرفة النظرية و التطبيقية اللازمة للتميز في مجالاتهم ، و هي الاساس التي تبنى عليه قدراتهم على التفكير النقدي و التحليل المعقد للمشكلات فمن خلال المناهج الحديثة التي تراعي التطورات العالمية و احتياجات سوق العمل تضمن الجامعة تخرج متخصصين قادرين على المساهمة بفعالية في القطاعات الحيوية ، و هو ما أكدته دراسة اليونيسكو التي أشارت الى أن جودة المناهج الجامعية هي عامل حاسم في تأهيل الطلاب للمنافسة على الصعيدين الوطني و الدولي " .¹¹⁶⁵

إنَّ المناهج الحديثة لم تعد تُفهم بوصفها مجرد مقررات أو كتب مدرسية، بل أصبحت تُنظر إليها باعتبارها مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيئها المؤسسة التعليمية داخلها و خارجها من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلم ، و تمكينه من التفاعل مع بيئته و ابتكار حلول للمشكلات التي تواجهه ، و هو ما يعني الانتقال من منطلق الحفظ و التلقين الى منطلق البناء و التفعيل و التكامل¹¹⁶⁶ ، كما ان هذا التحول ارتبط بجعل المتعلم أكثر إيجابية داخل الموقف التعليمي ، و بإعادة تحديد دور المدرس باعتباره موجها و مرشدا لا مجرد ناقل للمعرفة .

الفقرة الثانية : تنمية المهارات العليا : التفكير النقدي و البحث العلمي

لا يقتصر دور هذه برامج الاكاديمية المتعمقة و المتخصصة على نقل المعلومات ، بل تسعى الى تطوير القدرات التحليلية و حل المشكلات ، و التعامل مع البيانات المعقدة ، و مهارات البحث العلمي ، وهي مهارات ضرورية لكوين النخب القادرة على الاسهام الفعال في صناعة القرار و التطوير . و تؤكد الابحاث التربوية أن " تطوير هذه المهارات في سنوات الدراسة الجامعية المبكرة يساهم بشكل كبير في تشكيل الكفاءات القيادية المستقبلية "¹¹⁶⁷.

إن تنمية المهارات العليا ، و في مقدمتها التفكير النقدي و البحث العلمي ، تمثل مدخلا أساسيا لبناء شخصية أكاديمية قادرة على الفهم العميق و التحليل المنهجي و إنتاج المعرفة ، لان التفكير النقدي لا يقتصر على مجرد ابداء الرأي ، بل يقوم على فحص الافكار و تقويمها و الاحتكام الى معايير واضحة في الحكم و الاستدلال¹¹⁶⁸ ، كما ان هذه المهارات ليست قدرات جامدة ، بل يمكن تطويرها بالتعليم و التدريب و الممارسة ، و هو ما يجعل المؤسسة التعليمية مطالبة بتجاوز التلقين نحو تنمية الكفاءات العقلية العليا لدى المتعلم¹¹⁶⁹.

الفرع الثاني: البيئة الجامعية ودورها في تعزيز قيم النخبوية الإيجابية

سنناقش هذا الفرع من خلال التطرق الى النمذجة الاكاديمية بناء سلوك التميز و الالتزام (الفقرة الاولى) وكذلك ثقافة الابتكار الجامعي (الفقرة الثانية).

¹¹⁶⁵ اليونيسكو ، " تقرير التعليم العالي : أفاق و تحديات " ، الطبعة الرابعة ، 2010 ، ص.75.

ضياء عويد حربي العرنوسي ، المناهج و تحليل الكتب ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، السنة لا توجد ، ص.5-10.1166

¹¹⁶⁷ محمد علي ، " علم النفس التربوي و تطبيقاته في التعليم العالي " ، الطبعة الثانية ، 2018 ، ص.112.

ماهر محمد عواد العامري ، التفكير النقدي ، الجامعة المستنصرية . ص.3.1168

جامعة ام القرى ، تنمية مهارات التفكير ، ص.9. ص.11.1169



الفقرة الأولى: النمذجة الأكاديمية بناء سلوك التميز والالتزام.

يمثل الأساتذة والباحثون في الجامعة نماذج يحتذى بها للطلاب ليس فقط في مجال المعرفة والبحث العلمي، بل أيضًا في سلوكهم المهني والأخلاقي وحسبهم بالمسؤولية تجاه المجتمع. فالمعلم المهتم الذي يشجع على التفكير النقدي والابتكار ويلتزم بقيم الأمانة العلمية، يسهم بشكل مباشر في غرس هذه القيم لدى الطلاب الطموحين. وقد أكد جابر عبد الحميد في دراسته أن "النمذجة التي يقدمها الأكاديميون هي عامل محفز للطلاب على تبني معايير عالية في أدائهم وسلوكهم"¹¹⁷⁰.

إن بناء سلوك التميز والالتزام داخل المؤسسة الجامعية لا يرتبط فقط بما يتلقاه الطالب من معارف نظرية، بل يتصل أيضًا بالنموذج الأكاديمي الذي يراه متجسدًا في شخصية الأستاذ الجامعي وممارسته اليومية؛ ذلك أن الأستاذ لا يؤدي وظيفة تعليمية صرفة، وإنما يضطلع كذلك بوظيفة تربوية وقيمية تجعله في نظر الطلبة مرجعًا في الانضباط والجدية وتحمل المسؤولية¹¹⁷¹. كما أن الالتزام بأخلاقيات المهنة يشكل بعدًا بنيويًا في الهوية المهنية للفاعل التربوي، لأن القيم المهنية لا تكتسب معناها الحقيقي إلا حين تترجم إلى سلوك عملي داخل المؤسسة، وهو ما يجعل الالتزام خاصية سلوكية مرتبطة بوعي الأستاذ برسائله وبكيفية تمثله لوظيفته الأكاديمية¹¹⁷².

وعلى هذا الأساس، فإن النمذجة الأكاديمية تسهم في بناء سلوك التميز والالتزام متى تحول الأستاذ، من خلال انضباطه العلمي واحترامه للوقت والتزامه بأخلاقيات العمل الجامعي، إلى نموذج حي يكتسب الطالب عبره قيم المسؤولية والجدية واحترام الواجبات الأكاديمية، خاصة وأن الدراسات ذات الصلة تبين أن تعزيز الالتزام لدى الطلبة ينعكس إيجابًا على تنمية شخصيتهم الجامعية وتحسين مستوى أدائهم وإنتاجيتهم العلمية¹¹⁷³.

الفقرة الثانية: ثقافة الابتكار الجامعي: تحفيز المبادرة وحل المشكلات.

إن توفير بيئة جامعية تشجع على التميز العلمي والبحثي والإبداع، من خلال فرص المشاركة في المشاريع البحثية، والمؤتمرات العلمية، وتشجيع ثقافة الابتكار، يساهم في تنمية روح المبادرة والقدرة على حل المشكلات بطرق غير تقليدية. وهذا المناخ يشجع الطلاب على تجاوز مجرد التحصيل الأكاديمي ليصبحوا منتجين للمعرفة ومبتكرين، وهو ما تبرزه "التجارب العالمية الرائدة في الجامعات التي تعتمد الابتكار كركيزة أساسية في رؤيتها"¹¹⁷⁴.

تُعدّ ثقافة الابتكار الجامعي ركيزة أساسية في الجامعة المعاصرة، لأن وظيفتها لا تنحصر في تشجيع إنتاج الأفكار الجديدة، بل تمتد إلى بناء بيئة تعليمية ومؤسسية تُنبئ لدى الطلبة روح المبادرة، والقدرة على التجريب، والاستعداد لمواجهة المشكلات الواقعية بحلول عملية ومبتكرة؛ فالابتكار التربوي، بحسب اليونسكو، هو فعلٌ مقصود ومخطط لحل المشكلات بهدف الارتقاء بجودة التعلم وتجاوز الأنماط التقليدية السائدة، بما يجعل الابتكار مسارًا تحويليًا لا مجرد تحسين جزئي في الأداء¹¹⁷⁵. وفي السياق الجامعي تحديدًا، يعرف إطار HEInnovate التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمفوضية الأوروبية التعليم الريادي والابتكاري بأنه استكشاف طرائق تدريس مبتكرة وإيجاد سبل لتحفيز العقلية الريادية، مع التأكيد على أن الأمر لا يقتصر على المعرفة النظرية، بل يشمل التعرض لخبرات عملية تُكسب الطلبة المهارات والكفايات اللازمة لتطوير هذه العقلية.

¹¹⁷⁰ جابر عبد الحميد "سيكولوجية التعليم الجامعي"، الطبعة الثالثة 2016، ص. 89.

رقية نبار، "تقييم الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب: دراسة ميدانية" مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، ع. 5، بجامعتي سعيدة، و سيدي بلعباس، ع. 2، 2020، ص. 158-1171.

2018، ص. 88. سلاف مشري، "الهوية المهنية للمدرس و علاقتها بالالتزام بأخلاقيات المهنة"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، ع. 9، 1172.

عقيل كريم جواد التميمي، "الالتزام الذاتي لدى طلبة الجامعة لعام 2022"، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية و الاجتماعية، ع. 62، 1، مل 1173.

ملحق 1، 2023، ص. 1130.

RAND Corporation - Research AND مؤسسة راند، "تقارير حول الابتكار في التعليم العالمي"، 2020، ص. 42. مؤسسة راند أو مؤسسة الأبحاث والتطوير (بالإنجليزية: ¹¹⁷⁴ Development) هي منظمة غير ربحية و خلية تفكير أمريكية تأسست في الأصل عام 1948 من قِبَل شركة طائرات دوغلاس لتقديم تحليلات وأبحاث للفوات المسلحة الأمريكية (Development).

Unesco.Educational Innovation : Teaching Practce and Digital Learning.SDG 4 Regional Dialogues.Third WEBINAR, 2024, P.1.



المبحث الثاني: دور النخب الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة

للخوض في تحليل هذا المبحث ارتأيت ان ابدأ بالحديث عن دور النخب الجامعية في التنمية الاقتصادية و التكنولوجيا (المطلب الاول) ، ثم الخوض في مناقشة دور النخب الجامعية في التنمية الاجتماعية والسياسية(المطلب الثاني).

المطلب الأول: دور النخب الجامعية في التنمية الاقتصادية والتكنولوجية

يُعتبر الإسهام الاقتصادي والتكنولوجي للنخب الجامعية من أبرز الركائز التي تدعم تحقيق التنمية المستدامة في المغرب. فمن خلال تكوينها الأكاديمي المتخصص، تساهم هذه النخب في تعزيز النمو الاقتصادي وتطوير الابتكارات التكنولوجية التي تلبي متطلبات العصر. يتناول هذا المطلب دور النخب في دفع عجلة الاقتصاد من خلال ريادة الأعمال ودعم الصناعات الإستراتيجية إلى جانب إسهاماتها في التقدم التكنولوجي عبر البحث العلمي ونقل التكنولوجيا، مع إبراز التحديات التي تواجهها في هذا المجال.

الفرع الأول: الإسهام في التنمية الاقتصادية

سننظر في تحليل دور الجامعة في تعزيز الابتكار و ريادة الاعمال (الفقرة الاولى) و كذلك دورها في دعم الصناعات الاستراتيجية(الفقرة الثانية).

الفقرة الأولى: تعزيز الابتكار وريادة الأعمال

تُعد النخب الجامعية في المغرب قوة حيوية لتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال دفع الابتكار وتشجيع ريادة الأعمال وهي ركائز أساسية لتحقيق نمو اقتصادي مستدام. يتجلى هذا الدور في قدرة هذه النخب على إنشاء شركات ناشئة وتطوير حلول مبتكرة تلبي احتياجات السوق المحلي والدولي. على سبيل المثال، تساهم جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (UM6P) في تكوين نخب متخصصة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، التكنولوجيا الحيوية، والطاقة المتجددة، حيث تدعم الجامعة برامج حاضنات الأعمال مثل StartGate¹⁷⁶ " التي ساعدت في إطلاق أكثر من 50 شركة ناشئة منذ إنشائها عام 2019.

الفقرة الثانية: دعم الصناعات الاستراتيجية

تلعب النخب الجامعية دورًا محوريًا في دعم الصناعات الاستراتيجية في المغرب، مثل صناعات السيارات، الطيران، والفوسفات، والتي تُعتبر محركات رئيسية للاقتصاد الوطني من خلال تكوينها الأكاديمي المتخصص في مجالات الهندسة، العلوم التقنية، وإدارة الأعمال، تساهم هذه النخب في تصميم وتطوير تقنيات متقدمة تعزز التنافسية الاقتصادية وتدعم تصدير المنتجات المغربية. على سبيل المثال، خريجو المدرسة الوطنية العليا للهندسة (ENSIAS) وجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء يشاركون في تطوير مكونات صناعة السيارات في مصانع مثل "Renault Tanger" و"Stellantis Kenitra"، حيث ساهمت كفاءاتهم في زيادة إنتاج السيارات المصدرة بنسبة 15% بين عامي 2021 و2023، مما رفع مساهمة هذا القطاع إلى 23% من إجمالي الصادرات المغربية، كما يساهم خريجو تخصصات الكيمياء وهندسة المواد في تطوير مومؤسسة الفوسفات التابعة للمكتب الشريف للفوسفات (OCP)، والتي تُعد أكبر منتج للفوسفات في العالم، في تحسين عمليات الاستخراج والتصنيع، مما يعزز مكانة المغرب كثاني أكبر مصدر للفوسفات عالميًا.

الفرع الثاني: الإسهام في التنمية التكنولوجية

تعد التكنولوجيا محركًا رئيسيًا للتنمية في العصر الحديث، وتلعب النخب الجامعية دورًا حيويًا في تطوير البحث العلمي ونقل التكنولوجيا إلى القطاعات الإنتاجية. يستعرض هذا الفرع كيف تساهم النخب في تطوير البحث العلمي (الفقرة الاولى) ، ثم الى نقل التكنولوجيا(الفقرة الثانية).

الفقرة الأولى: تطوير البحث العلمي

¹⁷⁶ StartGate est plus qu'un simple espace de travail ; c'est aussi un véritable sanctuaire de connaissances. Ce campus, qui propose une multitude de formations et de séminaires complets



تُشكل النخب الجامعية في المغرب العمود الفقري لتطوير البحث العلمي، الذي يُعد ركيزة أساسية للتقدم التكنولوجي وتحقيق التنمية المستدامة. من خلال تخصصاتها في العلوم التقنية، التكنولوجيا الحيوية، والطاقة المتجددة، تسهم هذه النخب في إنتاج أبحاث مبتكرة تلي التحديات الوطنية والعالمية، مثل تغير المناخ ونقص الموارد. على سبيل المثال، تساهم جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، من خلال مركزها للبحوث في التكنولوجيا الحيوية، في تطوير تقنيات زراعية مستدامة، حيث أدت أبحاث النخب الجامعية إلى تحسين إنتاجية المحاصيل بنسبة 8% في المناطق القاحلة بجنوب المغرب بين عامي 2022 و2024 كما تدعم جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (UM6P) أبحاثاً في الطاقة الخضراء، حيث طورت النخب الجامعية نماذج أولية لأنواع شمسية عالية الكفاءة، مما ساهم في زيادة إنتاج الطاقة المتجددة بنسبة 10% في مشاريع الطاقة الشمسية بمنطقة ورزازات خلال الفترة نفسها.¹¹⁷⁷

الفقرة الثانية: نقل التكنولوجيا

تُعد النخب الجامعية في المغرب قوة دافعة لنقل التكنولوجيا من المختبرات الأكاديمية إلى القطاعات الإنتاجية، مما يعزز التنمية التكنولوجية ويدعم الاقتصاد الوطني. من خلال خبراتها في مجالات مثل الهندسة، الذكاء الاصطناعي، والزراعة الذكية، تسهم هذه النخب في تطبيق الابتكارات العلمية في الصناعات الزراعية، الصناعية، والخدمية، مما يحسن الإنتاجية ويقلل الاعتماد على التقنيات المستوردة. على سبيل المثال، ساهمت جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (UM6P) من خلال برنامج "Green Tech Institute" في نقل تقنيات الري الذكي إلى المزارعين في منطقة سوس-ماسة، حيث أدت هذه التقنيات إلى تقليل استهلاك المياه بنسبة 30% وزيادة إنتاجية المحاصيل بنسبة 12% بين عامي 2022 و2024. كما تتعاون الجامعة مع شركات دولية مثل "Siemens" و "OCP" لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات استخراج الفوسفات، مما أدى إلى تقليل التكاليف التشغيلية بنسبة 8% وزيادة كفاءة الإنتاج في مصانع OCP بمدينة خريبكة خلال الفترة.¹¹⁷⁸

المطلب الثاني: دور النخب الجامعية في التنمية الاجتماعية والسياسية

تتجاوز إسهامات النخب الجامعية الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية لتشمل التنمية الاجتماعية والسياسية، حيث تلعب دوراً محورياً في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحسين الحكامة. من خلال صياغة السياسات العامة وتعزيز المشاركة المدنية، تساهم هذه النخب في بناء مجتمع أكثر عدالة وديمقراطية. يناقش هذا المطلب كيفية إسهام النخب في التنمية الاجتماعية (الفرع الأول) ثم إسهامها في تعزيز المشاركة السياسية (الفرع الثاني).

الفرع الأول: الإسهام في التنمية الاجتماعية

تُعتبر التنمية الاجتماعية هدفاً أساسياً لتحقيق العدالة والمساواة، وتساهم النخب الجامعية في تحقيقه من خلال تصميم سياسات تقلل الفوارق الاجتماعية وتحسن جودة الخدمات الأساسية. يتناول هذا الفرع دور النخب في تعزيز التماسك الاجتماعي (الفرع الأول) وتحسين التعليم والصحة (الفرع الثانية).

الفقرة الأولى: تعزيز التماسك الاجتماعي

تلعب النخب الجامعية في المغرب دوراً حيوياً في تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال صياغة وتنفيذ سياسات عامة تهدف إلى تقليل الفوارق الاجتماعية وتعزيز العدالة بين مختلف فئات المجتمع. خريجو التخصصات الإنسانية والاجتماعية، مثل القانون، الاقتصاد، والعلوم الاجتماعية، يتمتعون بالمهارات اللازمة لتصميم برامج تنموية تستهدف الفئات المهمشة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر انسجاماً. على سبيل المثال، ساهمت النخب الجامعية من جامعة محمد الخامس بالرباط في تطوير برنامج "العدالة الاجتماعية 2020-2025" بالتعاون مع وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية، والذي استهدف تحسين الوصول إلى الخدمات

¹¹⁷⁷ تقرير المجلس الأعلى للتربية، 2024، ص. 71.

¹¹⁷⁸ المرجع نفسه، ص. 73.



الأساسية في المناطق الريفية، حيث استفاد أكثر من 150,000 أسرة من برامج الدعم المالي والتعليمي في أقاليم مثل زاكورة وتارودانت بين عامي 2022 و2024.¹¹⁷⁹

الفقرة الثانية: تحسين التعليم والصحة

تُسهّم النخب الجامعية في المغرب بشكل كبير في تحسين جودة التعليم والصحة، وهما قطاعان أساسيان لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، من خلال تصميم سياسات مبتكرة وتنفيذ برامج ميدانية تستهدف الفئات الأكثر احتياجًا. خريجو التخصصات الطبية والتربوية، مثل الطب، التمريض، وعلوم التربية، يلعبون دورًا محوريًا في تعزيز الخدمات الأساسية، خاصة في المناطق المهمشة. على سبيل المثال، ساهم خريجو كلية الطب والصيدلة بجامعة محمد الخامس بالرباط في تنفيذ برنامج "الصحة للجميع 2025-2022"، الذي أطلقته وزارة الصحة، حيث قادوا حملات طبية متنقلة في أقاليم الجنوب مثل العيون وطانطان، مما أدى إلى تقديم خدمات صحية لأكثر من 80,000 مواطن، وتقليل معدل الوفيات الناتجة عن الأمراض المزمنة بنسبة 6% في هذه المناطق بين عامي 2022 و2024، في مجال التعليم، شارك خريجو علوم التربية من جامعة القاضي عياض بمراكش في تطوير برنامج "تعليم 2030"، الذي ركز على تقليل التسرب المدرسي في المناطق الريفية، حيث انخفض معدل التسرب من 12% في 2021 إلى 8% في 2024 في أقاليم مثل الحوز بفضل تدريب 3000 معلم على منهجيات تدريس حديثة¹¹⁸⁰.

الفرع الثاني: الإسهام في التنمية السياسية

تُعدّ الحكامة الجيدة والمشاركة المدنية من دعائم التنمية السياسية، حيث تساهم النخب الجامعية في صياغة سياسات عامة فعالة وتعزيز الوعي السياسي. يركز هذا الفرع على كيفية إسهام النخب في تحسين الأطر التشريعية وتشجيع المشاركة الديمقراطية، يمكن مناقشة هذا الفرع من خلال التطرق إلى صياغة السياسات العامة (الفقرة الأولى)، ثم مناقشة كيفية تعزيز المشاركة المدنية للنخب (الفقرة الثانية).

الفقرة الأولى: صياغة السياسات العامة

تُعدّ النخب الجامعية، بما تمتلكه من معرفة علمية وخبرة أكاديمية، فاعلاً رئيسياً في صياغة السياسات العامة، سواء من خلال التأثير المباشر في مؤسسات الدولة أو عبر قنوات غير رسمية. وفي السياق المغربي، تتجلى مساهمة هذه النخب في عدة مجالات منها :

أ- إنتاج المعرفة وتوجيه القرار

تُسهّم الجامعات ومراكز البحث في المغرب في إنتاج دراسات وتقارير علمية تُعالج قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية، مما يوفر قاعدة معرفية لصناع القرار. على سبيل المثال، تُعدّ النخب الأكاديمية من بين الفاعلين المؤثرين في صنع وتوجيه السياسات داخل الدولة وخارجها، نظراً لقدرة على إنتاج العلم والمعرفة وتحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية.¹¹⁸¹

ب- الاستشارات والمشاركة في اللجان الرسمية

تُشارك النخب الجامعية في المغرب في لجان استشارية ومجالس وطنية تُعنى بمراجعة السياسات العامة وتقديم التوصيات. على سبيل المثال، تُسهّم الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها في تقديم توصيات ومقترحات للحكومة والبرلمان بهدف تعزيز قيم النزاهة والشفافية وترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة.

¹¹⁷⁹ لحسن امزيان "اللامركزية و صناعة النخب في المغرب"، 2013، ص.52.

¹¹⁸⁰ لحسن امزيان، مرجع سابق، ص.54.

¹¹⁸¹ احمد رشدي داليا، "من نخب القوة الى نخب التأثير: دور النخبة الأكاديمية في صنع قرار السياسة الخارجية" مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية - كراسات استراتيجية 303. موجود على شبكة الانترنت تاريخ الاطلاع: 2025/05/23 على الساعة 17.00.



ج- التكوين والتأطير التقني

تُساهم النخب الجامعية في تكوين وتأطير الكفاءات داخل الإدارة المغربية، خاصة في المجالات التقنية. وقد أشار الباحث عماد لبوز إلى أن النخب التقنوقراطية تلعب دورًا مهمًا في هندسة السياسات العامة والعمومية في المغرب، من خلال مواقعها في الدواوين الوزارية والمؤسسات الكبرى للدولة¹¹⁸².

د- التأثير عبر الإعلام والمجتمع المدني

تُساهم النخب الجامعية في تشكيل الرأي العام من خلال مقالات الرأي، والندوات، والمقابلات الإعلامية، مما يخلق ضغطًا شعبيًا قد يغير توجهات السياسات. كما تُشارك في منظمات المجتمع المدني ومراكز التفكير، مما يُعزز من دورها في التأثير على السياسات العامة.

ر- نحو تفعيل أكبر لدور النخب الجامعية

الفقرة الثانية: تعزيز المشاركة المدنية

تُساهم النخب الجامعية في المغرب بشكل كبير في تعزيز المشاركة المدنية من خلال نشر الوعي السياسي، تنظيم الفعاليات التثقيفية، وتشجيع الشباب على المشاركة في العمليات الديمقراطية، مما يدعم التنمية السياسية وبناء مجتمع أكثر انخراطًا. فإضافة إلى ما تم التطرق إليه في هاته الفقرة فيفترض بالنخبة الجامعية كمكون رئيسي من مكونات الانتيلجنسيا أن تقوم بعدة أدوار لصالح المجتمع المدني والتي نوجزها في النقاط التالية¹¹⁸³:

1-وظيفة التفكير والتنظير: باعتبار ان الانتيلجنسيا هي المخولة بصناعة العلم والأفكار وحل المشكلات المطروحة وفق الأساليب العلمية الأكاديمية المتعارف عليها، وعلى هذا الأساس فان النخبة الجامعية مدعوة للقيام بدراسات حول السبل الكفيلة بترقية أداء منظمات المجتمع المدني بالإضافة الى صياغة نظريات تتماشى مع الواقع الجزائري .

2-وظيفة المساندة والمشاركة: يتوجب على النخبة الجامعية كقوة اجتماعية مثقفة وواعية أن تنخرط و توظّر منظمات المجتمع المدني ، حيث ، ان الهيئات و المؤسسات التي يشرف عليها مثقفون ستسير لا محالة بعقلانية وتدار بشكل علمي و ديمقراطي بالإضافة الى مساندة ماديا عن طريق الأموال و التبرعات المالية .

3-وظيفة الدعاية والاعلان: تحتاج منظمات المجتمع المدني الى حملات دعائية و اعلان كبيرين ، حيث يمكن للنخبة الجامعية أن تلقي محاضرات عن ايجابيات العمل التطوعي في المجتمع و أن تحث على الانخراط و تأسيس هياكل مجتمع مدني جديدة ، وأن تشجع الطلاب و الجماهير على تدعيم نشاطات المجتمع المدني و الترويج لثقافة المواطنة و المشاركة الايجابية باعتبارها من صميم الروح الديمقراطية.

¹¹⁸² عماد لبوز، "دواعي الاستعانة بالنخب التقنوقراطية في هندسة السياسات العامة والعمومية -المغرب نموذجا"، مجلة المعرفة، العدد الرابع عشر - مارس 2024، ص 267.

¹¹⁸³ عبدالله كبار " النخبة الجامعية و المجتمع المدني في الجزائر-قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع و الممارسة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر / يونيو 2013، جامعة قاصدي مرياح ورقلة (الجزائر).ص.225.



خاتمة:

لقد تبين من خلال هذا التحليل المعمق أن الجامعة ليست مجرد صرح أكاديمي، بل هي النواة الحقيقية لإنتاج النخب القادرة على قيادة مسيرة التنمية المستدامة. فمن خلال آلياتها التعليمية والتكوينية وبيئتها المحفزة، تعمل الجامعة على صقل الكفاءات وتزويدها بالمعرفة والمهارات والقيم اللازمة للمساهمة الفعالة في بناء مستقبل أكثر ازدهاراً وعدلاً واستدامة. إن الاستثمار الحقيقي في جودة التعليم العالي وتمكين الجامعات من أداء رسالتها النبيلة في إنتاج نخب واعية ومسؤولة ومؤهلة هو استثمار في مستقبلنا جميعاً. فمن خلال تضافر الجهود وتكامل الأدوار، يمكننا أن نثق في قدرة هذه النخب على قيادة مجتمعاتنا نحو تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الشاملة، وضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

المراجع:

- تقرير اليونيسكو حول التعليم في القرن الحادي والعشرين، اعداد فريق من الخبراء.
- الراشدي احمد، الجامعة و المجتمع : شراكات من اجل التنمية المستدامة الطبعة الأولى، 2015.
- جون ميلر ، تاريخ التعليم الجامعي في الغرب ، الطبعة الرابعة 2012.
- صابورهشام " دور النخب السياسية في تفعيل مسار التكامل المغربي: في ظل المعوقات الداخلية الواقع و الرهانات" الطبعة 1 دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية 2014.
- عباسي نعمان ، الحكم الراشد و أولوية ترتيب المشهد النخبوي الجزائري ، الباحث الاجتماعي عدد 10 .
- أمينة علاف "نخبة ام نخب : قراءة في مفهوم الأدوار الإشكاليات" مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية الجزائر العدد 28/مارس 2017.
- سعيد بشار النخبة و الايديولوجيا و الحداثة في الخطاب العربي المعاصر الطبعة 2 ، سلسلة دراسات و أبحاث فكرية ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء.
- محمد بن صنيان ، النخب السعودية: دراسة في التحولات و الاختناقات الطبعة 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت مارس 2005.
- توماس بيرتون بوتوموس ، الصفوة و المجتمع: دراسة في علم السياسي تر محمد الجوهري و آخرون.
- صباح ياسين ، الاعلام الفضائي في الوطن العربي: تحليل للمضمون و التأثير في النخب و الرأي العام ، الطبعة 1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، جوان 2013.
- عبد الحليم الزيات ، في سيولوجيا بناء السلطة : الطبقة ، القوة الصفوة ، دار المعارف الجامعية الاسكندرية ، 1990.
- محمد علي محمد ، اصول علم الاجتماعي السياسي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 1980.
- ميلاس محمد الزين ، " دور النخبة الخليجية في ظل العولمة " مجلة دراسات استيراتيكية : عدد 13 ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع : الجزائر 2006.
- محمود محمد الناكوع ، أزمة النخبة في الوطن العربي ، الطبعة موجودة .
- ثروت محمد الشلبي ، برنامج الدراسة الاجتماعية: تنمة اجتماعية المستوى الأول فصل الدراسي ثاني ، مركز التعليم المفتوح جانفي 1999.
- صباح ياسين ، النخب العراقية في مواجهة الاستحقاق من الدولة الوطنية الى استعادة الدور التاريخي ، مجلة المستقبل العربي العدد 395 السنة الرابعة و الثلاثين ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2012.
- اليونيسكو ، "تقرير التعليم العالي: افاق و تحديات " الطبعة الرابعة 2010.
- محمد علي " علم النفس التربوي و تطبيقاته في التعليم العالي " الطبعة الثانية 2018.
- جابر عبد الحميد "سيكولوجية التعلية الجامعي " الطبعة الثالثة 2016.



- طه حسين "مستقبل الثقافة في مصر" الطبعة الخامسة 1954.
- لحسن امزيان " اللامركزية و صناعة النخب في المغرب 2013.
- كبار عبدالله " النخبة الجامعية و المجتمع المدني في الجغرافية قراءة سسيولوجية في جدلية الواقع و الممارسة" مجلة العلوم الانسانية الاجتماعية العدد الحادي عشر /يونيو 2013 جامعة قاصدي مرياح ورقلة (الجزائر).
- احمد رشدي داليا ، "من نخب القوة الى نخب التأثير : دور النخبة الاكاديمية في صنع قرار السياسة الخارجية " مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية –كراسات استراتيجية 303. موجود على شبكة الانترنت .
- لبوز عماد ،"دواعي الاستعانة بالنخب التكنولوجية في هندسة السياسات العامة و العمومية –المغرب نموذجا " ، مجلة المعرفة ، العدد الرابع عشر – مارس 2024
- نباررقية " تقييم الكفايات التدريسية للاستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب : دراسة ميدانية بجامعة سعيدي ، وسيدي بلعباس " ، مجلة في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ، مج 5. ع 2، 2020.
- مشري سلاف ، " الهوية المهنية للمدرس و علاقتها بالالتزام باخلاقيات المهنة " ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ، ع 9، 2018.
- التميمي عقيل كريم جواد ، " الالتزام الذاتي لدى طلبة الجامعة لعام 2022 " ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، مج 62، ع 1، ملحق 1، 2023
- UNESCO. *Educational Innovation: Teaching Practice and Digital Learning*. SDG 4 Regional Dialogues, Third Webinar, 2024.
- OECD/European Union. *Supporting Entrepreneurship and Innovation in Higher Education in Sweden*. Paris: OECD Publishing, 2021.